ذلك اليوم قلت هذه نفقة سرف يخالطها كبر فما منعك ان تدخل الحمام
مع الناس وانت كاحدهم قال والذي عظم حقه ما يمنعني منه الان رعاعا من
الناس يدخلونه بغير ازر فكرهت ان اعاين عورة امرئ مسلم وكرهت ان اهم
على الازر فيقولون ذلك على سلطاننا خلصنا الله منه كفافا فقد وعظني موعظة
انتفعت بها فاجعل لي من هذا فرجا قال فقلت له ادخله ليلا اذا رجع الناس
الى رحالهم فلم يدخله احد فقال لاجرم لا ادخله نهارا ابدا ولا شدة برد بلادنا
ما دخلته ليلا ولا نهارا فاقسمت عليك لتكتمن هذه عن ابي فاني متبعك واني
اكره ان يطلع طرفة عين من دهره واحد العل الاجل يحول دون الرضا مما فيه
سخطه قلت له افرايت ان سألني هل رايت منه شيئا فقمت عليه فيه انا امرني
ان اكذب وانما ابني عقله مع ورعه فقال معاذ الله ولكني قل ولقد رايت عيبا
فطننته له فاسرع الى ما جيت فانه لن يسلك عن التفسير لان الله تعالى قد
اعاده من تحت ما يستر الله عز وجل قال فلم ارشابا ولا واليا مثلهما اخبرنا ابو
غالب ابن البنا انا ابو محمد الجوهري انا ابو عمر بن حيويه انا يحيى بن محمد بن صاعد
انا الحسن بن الحسين انا عبد الله بن المبارك انا حرملة بن عمران حدثني رجل انه
سمع ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز اما دخلت على عبد الملك يعني
ابنه قال فاتيت الباب فاذا وصيف فقلت له استأذن عليه فقال ادخل فانه عنده
الناس او امير فدخلت عليه فقال من انت قلت ميمون بن مهران فعرف ثم
حضر طعامه فاتي بطليه مدبه وهي عظام اللحم ثم اتي بثريده قد ملئت خبزا
وشحما ثم اتي بتمر وزبد فقلت لو كلمت امير المومنين فخصك منه بخاصة
فقال اني لارجو ان يكون اوفى خطا عند الله من ذلك اي في الف كان سليمان
الجعفي فيهما والله لو كان الي ابي في نفسي ما فعل ولي نملة بالطائف سلمت لي
ايماني بها غلة الف درهم فما اصنع باكثر من ذلك فقلت في نفسي انت لابنك